واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا

The reality of emancipatory education at Al-Quds University according to Paulo Freire's ideas from the perspective of graduate students

إعداد

عبير فرح عمرو
Abeer Farah Amr
أ.د/ عفيف زيدان
Prof. Afif Zidane

Doi: 10.21608/jasep.2025.402637

استلام البحث : ٣٠ / ١٠ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٣٠ / ١١ / ٢٠٢٤

عمرو، عبير فرح و زيدان، عفيف (٢٠٢٥). واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٤٤) ، ٦٨٧ – ٧١٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة عشوائية تكونت من(٣٣) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة المكون من (٦٦) من طلبة الدراسات العليا في الجامعة ، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات، ثم تحليلها ، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس على الدرجة الكلية (٣.٥٦٩) وهي درجة مرتفعة ، وجاء الترتيب التنازلي لمجال المعلم والمتعلم (٣.٦٩٧) وهي درجة عالية ، ويليه المجال الأول التعليم كعملية تحررية (٣.٤٤١) وهي أيضا درجة مرتفعة ، ، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التربية التحريرية تعزى لمتغير الجنس الذي جاء بدرجة كلية (٠.٢٤٢) ، والمستوى الدراسي بدرجة كلية (٠.٠٦٥) والتخصص بدرجة كلية (٠.٨٨٠) وكلها أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) وبالتالي قبول الفرضيات الصفرية للمتغيرات. وجاءت فقرة : "يتيح الأساتذة الفرصة للطلبة في الحوار ومناقشة الأفكار " في المجال الثاني أعلى درجة متوسط حسابي (٤.٢١) ، أما أدنى المتوسطات كانت في المجال الأول لفقرة " نظام الجامعة الأكاديمي يسمح للطلبة بالمشاركة في صياغة المناهج الدراسية " (٢.٥٥) وهي منخفضة . في ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاستمرار بهذه المنهجية التحررية في خطوات أكثر حداثة وسرعة من خلال تحسين المناهج والمقررات وتطويرها ، وأن تعمل الجامعة على مشاركة تجربتها في التربية التحررية الإيجابية مع المؤسسات الدولية من جامعات وغيرها .

الكلمات المفتاحية : الحرية ، التعليم كعملية تحررية ، جامعة القدس كأداة للتغيير

Abstract:

This study aimed to identify the reality of emancipatory education according to Paulo Freire's ideas from the perspective of graduate students at Al-Quds University. The researchers used the descriptive analytical approach. The study sample was random and consisted of (33) male and female students from the study community consisting of (66) graduate students at the

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

university. The questionnaire was used to collect data and then analyze it. The results showed that the level of emancipatory education according to Paulo Freire's ideas from the perspective of graduate students at Al-Quds University was at the total score (3.569), which is a high score. The descending order for the field of teacher and learner was (3.697), which is a high score, followed by the first field, education as a liberating process (3.441), which is also a high score. It also showed that there were no statistically significant differences between the averages of emancipatory education attributed to the gender variable, which came at a total score (0.242), the academic level at a total score (0.065), and the specialization at a total score (0.880), all of which are greater than the significance level ($a \leq 0.05$) and thus accepting the null hypotheses of the variables. The paragraph: "Professors provide the opportunity for students to dialogue and discuss ideas" came in the second field with the highest arithmetic mean (4.21), while the lowest averages were in the first field for the paragraph "The university's academic system allows students to participate in formulating curricula" (2.55), which is low. In light of the results, the study recommended the necessity of continuing this liberal approach in more modern and rapid steps by improving and developing curricula and courses, and that the university work to share its experience in positive liberal education with international institutions from universities and others.

Keywords: Freedom, education as a liberal process, Al-Quds University as a tool for change.

المقدمة

ليس خفيا على المفكرين التربويين ما تعانيه المؤسسات التربوية عامة والجامعات خاصة من غياب أو تغييب للتربية التحررية في نظام التعليم ومناهجه

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ومقرراته سواء قصدا أو جهلا ، وما لهذا الغياب من أثر سلبي على شخصية المتعلم وفكره وبالتالي على مجتمعه ووطنه .

فالتعليم الراهن يعتمد التربية البنكية إلى حد ما ، ولا يخاطب آلية التفكير لديه، ولا يسمح لعقله بالنقد ، والاقتصار على التلقي من المعلم وحفظ المعلومات الموجودة في الكتاب المقرر ، أو ملخصات جاهزة يوجه إليها المعلم دون أي محاولة من المتعلم للبحث عن المعلومات ونقدها ليكون ذو فكر متحرر من الخرافات والقيود والتبعية ، ويضيف عرفة (٢٠٠٦) إن الاهتمام بالمعرفة الكمية على الكيفية في التعليم أدى على عدم تعمق المعلم في المعلومة وتحليلها الأمر الذي تولد عنه عدم تعرض المتعلم للمعلومة نقدا ومناقشة واستقراء

مشكلة الدراسة

نظرا لأهمية الانتقال من التعليم التقليدي نحو تعليم وتعلم أكثر ابتكارا وإبداعا تماشيا مع التطور العلمي العالمي لا بد من معرفة واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ، في محاولة لمعرفة مدى تطبيق مبادئ باولو فريري التربوية التحررية كالحوار والنقد وحل المشكلات في مناهج ومقررات جامعة القدس .

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في نتائجها التي من شأنها رفد الباحثين وصناع القرار ، ووزارة التربية والتعليم بالمعلومات التي تساهم في حل مشكلات تعتبر عائق أمام التطور المجتمعي أو الوطني القائم على الفكر الإبداعي المستمد من عقل مستنير تعلم النقد والحوار ، واكتسب مهارات متطورة في حل المشكلات وتجاوز التحديات وإزالة العقبات أمام التقدم في شتى المجالات في المجتمع الفلسطيني المحتل .

فرضية الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى إلى الجنس ، التخصص ، المستوى الدراسي.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا من خلال ما تقدمه من مناهج ومقررات دراسية ومصادر تعلم مختلفة كالمحاضرات والندوات والأنشطة والمشاريع ، وما تنتجه من أبحاث إبداعية تثري الفكر الإبداعي وتساهم في حل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ولتحقيق ذلك لا بد من طرح أسئلة الدراسة التالية :

السؤال الأول :

ما واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ؟

السؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ؟

ويتم الإجابة عن السؤالين من خلال الإطار الإجرائي التحليلي.

أسئلة فرعية تساهم في تحقيق الأهداف من خلال الإطار النظري وهي :

١ – ما مفهوم الحرية ؟

٢ - ما الأفكار التربوية التحررية لباولو فريري التي تقوم عليها التربية في جامعة القدس ؟

٣ – ما دور الجامعة كأداة للتغيير من خلال التربية التحررية ؟

حدود الدراسة

الحدود المكانية : جامعة القدس في فلسطين

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥

الحدود البشرية : طلبة الدراسات العليا

الحدود الموضوعية : واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.

منهجية الدراسات :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع موجود ، وتفسير أسباب وجوده في محاولة لوضع اقتراحات للتحسين أو التطوير ، ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة كأداة لجمع البيانات وتحليلها لاختبار حقيقة الفرضيات ، والخروج بنتائج يمكن تعميمها .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ والبالغ عددهم (٦٦) طالبة وطالبة .

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية ميسرة، وتكونت من (٣٣) بنسبة ٥٠% .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المحتملة لم يجد الباحثان إلا القليل من الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع تصريحا أو تلميحا ربما لحداثته ، ووجدا بعض الدراسات التي تناولت التربية التحررية بصيغ مختلفة ، منها على سبيل المثال :

دراسة الفايز (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة واقع الثقافة الحقوقية في المؤسسات التعليمية بالمجتمع السعودي ، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي للعينة واختارت الاستبانة كأداة للدراسة ، جاءت النتائج سلبية لمؤشرات تطبيق الثقافة الحقوقية في المؤسسات التعليمية .

وهناك دراسة للشاعر (٢٠٢٢) كان هدفها التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية وسبل تطويره ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة ، وجاءت نتائج استجابات العينة في جميع المحاور بدرجة متوسطة ، وأوصت الدراسة بتشجيع الجامعات على القيام بدور يسهم في تعزيز حرية الرأي والفكر والبحث العلمي ، نرى أن هذه الدراسة هي الأقرب لدراستنا .

وهدفت دراسة الزبون والوريكات (٢٠١٧) إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى الجامعات الأردنية الاردنية ، اليرموك ، ومؤتة ، استخدم الباحثان المنهج الوصفي واعتمدا الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وأشارت النتائج إلى أن دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى الجامعات الأردنية الاردنية ، اليرموك ، ومؤتة متوسطا.

أما السوالمة (٢٠٠٠) كان الهدف من الدراسة هو معرفة تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها ، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات ضمن منهج الوصف المحلي ، وأوضحت النتائج أن المساواة والعدل هما أكثر مجالات الديمقراطية .

وفي دراسة للخيري (٢٠١٩) سعت الدراسة إلى إبراز القيم الإنسانية في حقوق الإنسان كما جاء بها الإسلام وتم استخدام المنهج الوصفي الوثائقي لتحقيق الهدف ، وكانت النتائج أن الإسلام جعل أداء الحقوق واجبا من خلال تربية الناس على تثبيت قيم الحقوق والواجبات .

الإطار النظري

التربية التحررية هي نهج تعليمي يهدف إلى تمكين المتعلمين من التفكير النقدي والمشاركة الفعالة في حل المشكلات في مجتمعاتهم وأوطانهم .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جاءت هذه الفكرة كثورة لمواجهة الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين الذي يذوت القهر ويعزز ثقافة الصمت وبالتالي التبعية التي تعيق تطور قدرات المتعلمين الذاتية .

ظهرت التربية التحررية كواحدة من أفضل النظريات التي انتشرت في العالم كالنار في الهشيم لقوة تأثيرها وتعتبر أفكار باولو فريري التحررية أهم مرتكزات هذه التربية ، فقد دعا بضرورة استبدال التعليم التقليدي باستراتيجيات تساهم في تحفيز المتعلمين على التفكير النقدي للواقع باختلاف الاتجاهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية من أجل خلق بيئة تعليمية تشجع على الحوار والنقاش الذي يزيد من وعي المتعلمين بحقوقهم وواجباتهم في خطوات متقدمة لبناء مجتمع أكثر عدلا وحرية ومساواة .

والإسلام سباقا في هذه الخطوة ، فقد حث على النقاش البناء والحوار المثمر، يقول الله تعالى في ذلك : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة النحل ، آية ١٢٥).

وكثير من آيات القرآن دعت الناس إلى إعمال عقولهم في انتقاء أفكارهم ونبذ التقليد الأعمى الموروث عن الآباء والأجداد ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة ، آية ١٧٠) الآية تثير في نفوس الناس نبذ ما هو متوارث كتقليد لا فائدة منه من أجل التخلص من الاستعباد الاختياري.

في هذا السياق تأتي جامعة القدس كواحدة من أشهر المؤسسات الأكاديمية في فلسطين كأداة للتغيير الإيجابي لإنشاء أجيالا أكثر وعيا وتحررا فكريا ، من خلال تطبيق مبادئ التربية التحررية في مناهجها ، خاصة وأن المجتمع الفلسطيني يواجه تحديات كبيرة في ظل الاحتلال الإسرائيلي الذي صادر كل حقوقه ، ووقف حاجزا أمام تنمية مقدراته منعا لتطوره وتفوقه .

أهمية ممارسة طلبة الدراسات العليا للتربية التحررية على المدى القريب والبعيد ومدى تطبيقها في خدمة المجتمع هو ما دعا الباحثيْن للبحث والدراسة في واقع التربية التحررية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ، لأنهم يمثلون شريحة متقدمة من المتعلمين ولديهم تجربة فكرية ناضجة ، تؤهلهم أن يكونوا ذوي رأي رشيد يؤثر في اتخاذ القرارات الموجهة للتطوير .

يهدف هذا البحث إلى معرفة حقيقة التربية التحررية في جامعة القدس من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، لفهم مدى تفاعلهم مع هذا النموذج التنظيمي، وكيف

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يسهم في التفكير النقدي والتحرر الفكري لديهم، وأهم التحديات التي قد تعيق تطبيق هذه النظرية بشكل فعال، من خلال استكشاف هذه المؤثرات التي من شأنها تقديم تجربة تعليمية وتعلمية شاملة وجعلها أكثر توافقًا مع التحرر الذي نادى به فريري.
وتتطلب الدراسة الوقوف على بعض المصطلحات والأفكار التحررية التي تتطلبها الدراسة .

المبحث الأول : مفهوم الحرية لغة واصطلاحا .

الحرية لغة : كثيرة هي الشروحات اللغوية لمعنى الحرية ، نذكر منها ما ورد عن ابن منظور (١٩٩٩) في معاني هذه الكلمة : الحُرُّ نقيض العَبد ، وجمعها أحرار وحِرار ، والحُرَّة : نقيضها الأَمَة وجمعها حرائر.
يقول الشيخ القرشي (١٩٧٨): الحرية تطلق على الخلوص من العبودية، فيقال هو حر أي غير مُسترق، وتطلق على الخلوص من القيد والأسر، وأضاف معنىً آخر يُراد به الرضا والاختيار، فيقال فلان حر في تصرفاته أي غير مكره، كما أنه يراد منها تخليص النفس من الأوهام والخرافات، كما يقال: فلان متحرر من الأوهام : أي أنه شخص لا يكون تابعًا لأحد، خلوص من العبوديَّة لغير الله ، وحال من ليس محبوسا .
وخلاصة المعنى اللغوي للحرية في ثلاث معان هي :
١ – الخلوص من العبودية لغير الله .
٢ – الخلوص من القيود والأَسْر .
٣ – والخلوص من شيء دخيل .
بناء عليه فالإنسان الحر هو غير المقيد بأي قيد مادي أو معنوي أو بشري ، فإنسانيته مكتملة ذات أخلاق كريمة وسلوك شريف ، نفسه منضبطة غير مطلقة لشهواتها ، فهو سيد نفسه لا يذل ولا يهون وبذلك يكون حرا .
والمعنى **الاصطلاحي** متفرع من المعنى اللغوي ، فقد اجتهد الكثير من المفكرين على اختلاف أيديولوجياتهم أن يغرفوا من عقولهم خلاصة تجربتهم المعرفية والتجريبية من معاني الحرية .
عرف صدقي (١٩٨٨) الحرية على أنها قدرة الفرد على التصرف كما يريد بما لا يضر الآخرين.
أما حنفي (١٩٧٦) فقال : الحرية هي إرادة الفرد وقدرته على تنفيذ عمل ما أو عدم تنفيذه دون الخضوع لأي ضغط خارجي (بشري) ،أو داخلي (عقلي) كالبواعث والمبررات أو (وجداني) كالدوافع والأهواء .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بمعنى القدرة على التحرر من الخوف الداخلي حتى يصبح الإنسان هو ذاته لا غيره ، ويكون مظهره حقيقته ، حيث تتوحد شخصيته دون ازدواجية .

وهناك تعريف آخر يعرف الحرية بأنها إرادة الإنسان وقدرته على ألا يكون عبدا لغير الله (طبلية ، ١٩٨٩).

وفهيمي (٢٠٠٩) قال بأنها استقلالية الفرد في التصرف كحق له في الحياة .

ويرى المفكرون المسلمون مفهوم الحرية أنه نابع من حقيقة الإسلام كونه إشراقة إلهية حرر الفرد والمجتمع من كل خوف مادي أو معنوي أو بشري ، وسمح للإنسان بممارسة نشاطاته متمشيا مع رغبات الحياة والفطرة التي فطره الله عليها ، وكفل له حرية الفكر من خلال العقل الذي أعطاه إياه ، مع عدم جعلها حرية مطلقة ، بل منضبطة بعدم التجاوز عن حقوق الله والخلائق .

ومن أجمل ما قيل عن قيمة الحرية في الإسلام ما كتبه القرضاوي (١٩٩٣) قائلا : إن الفرد الحر الكريم الذي يؤمن بربه ويعتز بنفسه ، ويشعر بكرامته ، ويثق بحقه في حياة حرة آمنة عادلة لا سلطان فيها لغير الحق ، ولا سيادة فيها لغير الشرع ولا امتياز فيها إلا بالتقوى .

والإسلام جعل تحرير الأرقاء وجها من وجوه العبادة لأهمية ذلك في تكريم الإنسان وحفظ كرامته.

ومن أجمل ما قيل في الحرية ما ورد في الأثر عن عمر بن الخطاب قوله: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا .

المبحث الثاني : الجامعة كأداة للتغير

تُعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التي تشارك بشكل رئيسي في تشكيل الوعي الفردي والمجتمعي، فهي ليست مجرد مكان لاكتساب العلوم ، بل تعد أيضًا مكانا لاختبار الأفكار والقيم، وأداة فعالية للتغيير الاجتماعي والثقافي، ومنبرا حرا لمناقشة الأفكار التقليدية التي تثبط همة المجتمع ، إضافة إلى أنها مركز للأبحاث العلمية التي تساهم في وضع حلول للمشكلات المختلفة مما يجعلها قوة دافعة نحو التغيير في المجتمع والارتقاء به .

والجامعات أداة للتحرر من الأفكار الظلامية التي تشكل عائقا أمام العدل والمساواة ، لذلك نراها مرتكز أساسي في بناء المجتمع الإنساني الحر الذي دعا إليه باولو فريري.

مفهوم الجامعة

الجامعة لغة : مؤنث الجامع ، وتطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل كليات في شتى العلوم والمعارف (أبو الحسن ، ١٩٨٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تعرف البرادعي (٢٠٠٢) الجامعة على أنها مؤسسة تربوية تزود طلبتها بمعارف نظرية وفق أسس فكرية وإنسانية يمكن تطبيقها في واقع المجتمع ليكونوا أفرادا منتجين .

وهناك من يعرفها بأنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات ،وتهيئة الكفاءات بالاستفادة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات (دليو، ٢٠٠٦).

ويعرفها بو عيشة (٢٠٠٠) هي الدراسات الموجهة للبحث بعد مرحلة الثانوية من خلال مؤسسة جامعية تعترف بها السلطة المحلية .

من وجهة نظر الباحثيْن الجامعة هي مؤسسة تجمع بين العنصر البشري والمعرفي الأول متلقي للمعرفة والثاني مصدر للعلوم بهدف تنمية العنصر البشري ليكون قادرا على تطوير المجتمع والرقي به .

وظائف الجامعة :

للجامعة ثلاث وظائف أساسية متصلة ومترابطة ببعضها فهي كالجسد الواحد، أي خلل في أحد أجهزته يؤدي إلى خلل في بقية الأجهزة ، والوظائف هي :

١- التدريس : وهي أهم عملية تؤديها الجامعة لتنمية القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها من أجل تحديد اتجاهات التخصص اللازمة لتطوير المجتمع (مرسي، ١٩٨٧) .

٢- البحث العلمي : من أسباب رفع المستوى العلمي للجامعة هو قدر إنتاجها من البحوث العلمية الناجحة والتي تركز على حل مشكلات المجتمع المختلفة لزيادة الترابط بالمؤسسات الاجتماعية ، لذلك لا بد للجامعة من تكثيف الجهود في البحوث ذات المجالات الحيوية ذات العلاقة بالارتقاء السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يساهم في تنمية القدرات الشبابية لرفد المجتمع بقوى واعدة ،وإفادة صناع القرار بالمشورة والمعلومات المهمة التي تبحثها الدراسات الجامعية لحل المشكلات المختلفة، خاصة التي كانت سببا في عدم النهوض المجتمعي .

٣- خدمة المجتمع : تساهم الجامعة في التنمية الاجتماعية بشكل كبير ، فهي مركز ثقافي يعكس مشكلات المجتمع بشتى أنواعها ، وتقترح حلولا للتقليل منها أو حتى التخلص منها (باندیسیاه ،١٩٨٩) .

ويقول الملحم (٢٠٠٨) : إن مخرجات التعليم الجامعي لا بد ان تتناسب كمّاً وكيفاً مع احتياجات سوق العمل الذي تحكمه المتغيرات الاقتصادية والسياسية الأمر الذي يتطلب مرونة في نوع التعليم استجابة للجهاز الإنتاجي .

لاحظنا أن فكرة الجامعة لا تنفصل عن المجتمع ، بل تحكمها علاقة الجزء بالكل ، فالجامعة وليدة حاجة المجتمع الذي يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

طبيعة الجامعة ونوعية الأنشطة المختلفة التي تؤديها سواء كانت تعليمية ، أو بحثية أو استشارية أو مجتمعية (بخيت ،٢٠٠٩) .

وعليه تعمل الجامعة على تطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية ، تماشيا مع الطبيعة الوظيفية لأدائها من أجل تخريج قوى بشرية مؤهلة للقيام بوظائفها الموكلة إليها بمسؤولية ومهارة عالية .

وجامعة القدس هي من أهم الجامعات الفلسطينية التي ترفد المجتمع الفلسطيني بالقوى العاملة التي تسعى لتطويره والارتقاء به بما يتماشى والتطور العالمي ، لذلك لا بد أن تتمتع بتجربة نقدية عالية للفكر الذي تقدمه لطلبتها بما ينسجم مع الدور الوظيفي المطلوب من الخريجين في ظل الاحتلال الذي يتطلب قوة وعي كبيرة من أجل حماية المجتمع من محاولات تجريف الوعي لدى الفلسطينيين .

المبحث الثالث : باولو فريري مفكر تربوي ثوري

هو مفكر برازيلي ذو فكر حر ، راديكالي دعا إلى التعلم من أجل التحرر ، احتك بالمهمشين ، وسعى إلى توعيتهم بإنسانيتهم ، فأحبوه وسمعوه وتبنوا أفكاره ، لدرجة أنهم حفروا بمحاريثهم على تراب الأرض كلمة (الحرية) .

انتشرت أفكار وأعما ل المعلم البرازيلي " باولو فرايري ، المولود في ١٩ سبتمبر ١٩٢١ في مدينة ريسيف خلال سنوات قليلة من شمال شرق البرازيل لتعم قارة بأسرها محدثا فيها أعمق التأثير ، ليس في مجال التعليم فقط ، بل أيضا في مجال النضال من أجل التقدم الوطني.

انقسمت حياته إلى ثلاث مراحل : مرحلة النشأة بما فيها من عذابات الفقر والدراسة وما تضمنته من معارف فتحت مداركه أكثر لمشكلة التعليم ، ومرحلة السجن ثم النفي التي كانت خطوته الأولى نحو العالمية لانطلاق فكره وما صاحب ذلك من حركة نشطة للتسويق له عبر العالم ، والمرحلة الأخيرة هي عودته للبرازيل بعد الانقلاب على العسكر وتوليه منصب وزير التربية والتعليم حتى وفاته ١٩٩٧.

فلسفته التربوية

تتمثل أفكار فريري في اعتبار التربية أداة لنشر الوعي من أجل الكفاح لإعادة تشكيل أنساق المجتمع ، وإحداث التغيير المطلوب ويستلزم ذلك تغيير المتعلمين واتجاهاتهم وأفكارهم (السنبل ، ٢٠٠٩).

جاءت أفكاره كثورة ضد التقليد في التعليم الذي يخلق ثقافة القهر المؤدية لثقافة الصمت ، وانتقد بشدة التعليم البنكي الذي ينظر إلى المعلم كمالك للمعرفة والطالب عليه تلقي هذه المعرفة دون نقد او نقاش .

وضع مجموعة مؤلفات تشرح فكره التربوي والثوري وأهمها :

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١ - – **تعليم المقهورين** : ذكر فيه أن النظام التعليمي بأسره مكرس لخدمة " ثقافة الصمت" وسعى إلى التعلم من أجل التحرر لا القهر ، ونقد فيه مفهوم التعليم البنكي ، ودعا إلى التعليم الحواري (فريري،٢٠٢١).

٢ - **التعليم من أجل الوعي الناقد** : تناول فيه زعم البيروقراطية أنها أداة عقلانية لممارسة الهيمنة الناعمة وترسخ لأن يتكيف الناس مع مقولة" إن الذى تعرفه خير من المجهول الذى لا تعرفه" تتجلى الحاجة ماسة وضرورية إلى أن تركز التربية - من خلال التعليم على تكوين الوعي الناقد حتى لا تتآكل كل قوى الاحتجاج والمقاومة ولا تتم صناعة التاريخ خلف ظهور البشر(فريري ،٢٠٠٧) .

٣ - **المعلمون بناة ثقافة** : يبرز الكتاب عناصر العملية التعليمية وأطرافها، واتسمت رؤى وأفكار (باولو فريري) بالجسارة والجرأة لكل التربويات القائمة ، ويبدأ أولها بأهمية قراءة الكلمة التى تحمل المفتاح السحري فى قراءة العالم وفهمه ، ثم أهمية المناخ الديموقراطي الآمن فى رسم ملامح الإبداع ، وأهمية برامج الإعداد فى خلق القدرة والمهارة ، ثم رسم أطر العلاقة المثالية بين المعلم والمتعلم ، ثم تناول مفهوم الهوية الثقافية وعلاقتها بالتعلم ، وينقد المعلمين الذين يدعون على احتكار المعرفة ، ولخص ملامح رسالة المعلمين بناة الثقافة، التى يشكل استيعابها بداية المسار السليم للإصلاح التعليمي (فريري،٢٠٠٤).

٤ – **تربية الحرية** : نقطة انطلاق هذا الكتاب هي كيفية امتزاج تربية الحرية بمكوناتها المتمثلة فى الأخلاق و الديمقراطية و الشجاعة المدنيـة لتشكل سبيـلاً ممهـداً لتحقيق الحلم بمجتمع جديد، مجتمع يؤمن برؤية الإنسـان ،و قيمته ،و قدرته على أن يصنـع تاريخه، أكـثر بكـثير ممـا يصنعـه التاريخ (فريري ، ٢٠٠٤).

وقد بيّن فريري في غير واحد من كتبه آنفة الذكر : أنّ القهر السيطرة والاستعباد هي السمة الرئيسة للعصر الذي نعيشه في العالم الثالث .

الملاحظ أن الفكرة المشتركة لهذه المؤلفات هي رفض تكريس ثقافة القهر المولدة لثقافة الصمت من أجل إخضاع المقهورين لقاهريهم ، وكأن فريري يقرأ واقعنا ويشخص حاله بدقة ، وبقلب نازف نقرأ ونألم لأننا نتعلم لنقهر لا لنتحرر .

ويبين جاد (٢٠٠٥) أسس نظرية فريري التربوية المتمركزة حول الأفكار التالية :

القهر : والذي يعني احتقار الآخرين والتسلّط عليهم بالظّلم لإخضاعهم من خلال كي وعيهم بتغييب عقولهم قسرا أو اختيارا بالخدعة ليقبلوا الواقع ولا يسعون لتغييره ظنا منهم أنه أفضل مما قد يأتي ، وهو عمل لا إنساني يهدف إلى عدم وعي المقهورين بالواقع وإبقاء الغشاوة على أعينهم وعدم مقاومة الظلم ، والاستعباد سواء بشكل إجباري أو اختياري .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعليم البنكي : ويعني إيداع المعلومات في عقل الطالب من قبل المعلم بأسلوب تلقيني باعتبار المعلم يمتلك المعرفة وصاحب الكلمة العليا فيها ويتحكم بالمعلومات التي يعطيها للطالب .

وتبدو مظاهر التعليم البنكي كما يصفها فريري فيما يلي :

١-المعلم يُعلّم والطلبة يتلقون.

٢-المعلم يعرف كل شيء والطلبة لا يعرفون أي شيء.

٣-المعلم يفكر والطالب لا يفكر.

٤-المعلم يتكلم والطالب يستمع.

٥-المعلم يختار ويفرض اختياره والطالب يذعن.

٦ -المعلم يتصرف والطالب يعيش في وهم التصرف من خلال عمل المعلم.

٧ - المعلم يختار البرنامج والمحتوى والطالب يتأقلم مع الاختيار.

٨ - المعلم يرتب المعرفة ويتدخل فيها ويحول دون الطلاب ودون ممارستهم لحريتهم.

٩ - المعلم قوام العملية التعليمية والطالب نتيجتها.

وطرح فريري بديلا عن التعليم البنكي التعليم الحواري المبني على حل المشكلات بأساليب تعطي المتعلم فرصة النقد ومناقشة ما يتعلم رفضا أو قبولا (فريري ، ٢٠٢١) .

التربية التحررية : والتي تدعو إلى استخدام الحوار وأسلوب حل المشكلات في التعليم من أجل التطوير وعدم الجمود حتى تكون العملية التعليمية التعلمية للتحرر لا للقهر ، وهذا يتطلب وحدة من جميع الأفراد لتحقيق أهدافهم التعليمية بعيدا عن الشعارات.

يتضح مما سبق الدور الكبير للتعلم التحرري في تنمية الفرد فكريا ليكون فاعلا في تنمية المجتمع وتطويره وتحصينه من التبعية والاستعباد الاختياري ، وإعداده ليكون منتجا مبدعا ومبتكرا ، منافسا على مستوى العالم في شتى مناحي الحياة .

استنادا إلى ما سبق من المفترض أن تكون الجامعات الفلسطينية عامة وجامعة القدس خاصة قد أسست في مناهجها ومقرراتها الدراسية للتربية التحررية كأداة للتغيير ضمن أسس الديمقراطية وحرية الرأي في الجامعة.

وهذا ما سنناقشه ضمن الإطار الإجرائي لهذا البحث حول واقع التربية التحررية في جامعة القدس .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإطار الإجرائي

يستعرض الباحثان في هذا الفصل الإجراءات الميدانية والتحليلية لاختبار فرضيات البحث لواقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا .

إجراءات تطبيق الدراسة:

تمثلت إجراءات تطبيق الدراسة بما يلي-:

١ - تحديد عنوان الدراسة .

٢ - الحصول على كتاب رسمي من جامعة القدس، وذلك من أجل تسهيل مهمة الباحثيْن في تطبيق أداة الدراسة على مجتمع طلبة الدراسة .

٣ - بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها قام الباحثان بعمل استبانة الكترونية وتوزيعها على الطلبة للإجابة عليها ، وعددها (٣٣) استبانة قابلة للتحليل .

٤ - تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب لتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات؛ لأنه منهج ملائم يعتمد على دراسة الظاهرة، كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً بإعطاء وصف رقمي يوضح مقدارها، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة، أو يعبر عنها تعبيراً كيفياً بأن يصفها ويوضح خصائصها.

أداة الدراسة :

استخدم الباحثان الاستبانة كأداة للدراسة ، وعددها (٣٣) استبانة مما تيسر صالحة جميعها للتحليل ، وتضمنت قسمين : الأول : بيانات تعريفية ، والثاني يشتمل على مجالات الدراسة المكونة من مجالين : مجال التعليم كعملية تحررية ويشتمل على (١٨) فقرة ، ومجال المعلم والمتعلم كمشاركين في التربية التحررية ويشتمل على (٨) فقرات ، ليبلغ العدد الكلي للفقرات (٢٦) فقرة .

مجتمع الدراسة :

طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس وعددهم (٦٦) طالب وطالبة .

عينة الدراسة :

عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا تخصص دكتوراة المناهج وطرائق التدريس، وطلبة دكتوراة القيادة والإدارة التربوية السنة الأولى والسنة الثانية ،وكان

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عدد المستجيبين (٣٣) مستجيب ومستجيبة من خلال تعبئة نموذج الدراسة (الاستبيان) الكترونيا .

متغيرات الدراسة :

المتغيرات المستقلة :

١.الجنس : وله مستويان : (ذكر، أنثى) .

٢.المستوى الدراسي : وله مستويان :(سنة أولى ، سنة ثانية).

٣.التخصص: وله مستويان: (مناهج وأساليب تدريس- القيادة التربوية).

المتغيرات التابعة :

تقدير درجة التربية التحررية.

صدق أداة الدراسة :

من أجل التحقق من صدق العبارات لجأ الباحثان إلى عرض أداة الدراسة (الاستبيان) على ثلاثة من المحكمين من ذوي الاختصاص بهدف التأكد من أن المقياس مناسبا لما أعد من أجله ، وأن صياغة الفقرات سليمة ، وأجمع المحكمين على صلاحية الفقرات مع بعض التعديلات التي تم اعتمادها وتعديلها وعددها (٢٦) فقرة .

المعالجـة الإحصائيـة-:

بعد استعادة الاستبانات، وجمع بيانات الدراسة، تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test)، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في الحاسوب: (SPSS) Statistical Package for Social Sciences

تصحيح مقياس الدراسة

بنيت فقرات الاستبانة بمحورَيْها وعدد فقراتها بالاتجاه الإيجابي ، وطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت الخماسي ، وأعطيت للفقرات الأوزان التالية :

جدول (١)

الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
الوزن	٥	٤	٣	٢	١

ولغاية تفسير المتوسطات الحسابية ، وتحديد مستوى موافقة عينة الدراسة وإجاباتها عن الأسئلة التي شملتها استبانة الدراسة تم تحويل العلامة وفق المدى الذي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتراوح بين (١-٥) ، ثم تصنيف الدرجات إلى خمس فئات (منخفضة جدا ، منخفضة ،متوسطة ،مرتفعة ،مرتفعة جدا) وفقا للمعادلة التالية :
طول الفئة = (الحد الأعلى – الحد الأدنى / عدد المستويات المفترضة .
وعليه سيكون احتساب درجات الموافقة لمحوَرَي الدراسة كما يلي :

جدول (٢)

مدى المتوسطات	الدرجة
أقل من ١.٧٩	منخفضة جدا
من ١.٨-٢.٥٩	منخفضة
من ٢.٦٠-٣.٣٩	متوسطة
من ٣.٤٠-٤.١٩	مرتفعة
أكبر من ٤.٢٠	مرتفعة جدا

ثبات الأداة :

قام الباحثان بحساب الثبات للاستبانة باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وقد كانت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (٠.٩٤٢) وهي درجة عالية وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الثبات لإجراء الدراسة الحالية، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :

نتائج معامل ثبات كرو نباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، لثبات أداة الدراسة .

جدول (٣)

المجال	الفقرات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الأول	١-١٨	18	0.934
الثاني	١٩-٢٦	8	0.915
الدرجة الكلية	١-٢٦	26	0.942

خصائص عينة الدراسة

جدول (٤)

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٣	%٣٩
	أنثى	٢٠	%٦١
	المجموع	٣٣	%١٠٠
المستوى الدراسي	سنة أولى	١١	%٣٣
	سنة ثانية	٢٢	%٦٧

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	المجموع	٣٣	%١٠٠
التخصص	مناهج وأساليب تدريس	٢١	%٦٤
	قيادة وإدارة تربوية	١٢	%٣٦
	المجموع	٣٣	%١٠٠

صدق الاتساق الداخلي :

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية، لكل بُعد على عينة استطلاعية تكونت من (١٢) طالبا وطالبة ، كما هو واضح في الجدول رقم (٥)، والذي بين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للكل يعد دالة إحصائياً، ما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق ،معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الاستبانة .

جدول رقم (٥)

المجال			الأول			المجال الثاني		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
١	.573**	.000	١١	.836	.000	١٩	.692**	.000
٢	.723**	.000	١٢	.422	.014	٢٠	.758**	.000
٣	.546**	.001	١٣	.797	.000	٢١	.884**	.000
٤	.767**	.000	١٤	.832	.000	٢٢	.846**	.000
٥	.861**	.000	١٥	.709	.000	٢٣	.771**	.000
٦	.715**	.000	١٦	.757	.000	٢٤	.811**	.000
٧	.562**	.001	١٧	.894	.000	٢٥	.813**	.000
٨	.381**	.029	١٨	.752	.000	٢٦	.852**	
٩	.829**	.000						
١٠	.372**	.033						

يبين الجدول (٥) أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بصدق عالٍ، وأنها تشترك معاً في قياس واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول :

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ما مستوى التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة، مرتبة تنازليا كما في جدول (٦).

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمجالات الدراسة مرتبة تنازليا.

جدول رقم (٦)

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المجال الثاني : المعلم والمتعلم	33	3.697	.898	مرتفعة
المجال الاول: التعليم كعملية تحررية	33	3.441	.857	مرتفعة
الدرجة الكلية	33	3.569	.767	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (٦) درجة مستوى التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا على الدرجة الكلية، قد جاءت بمتوسط حسابي (٣.٥٦٩) بدرجة مرتفعة ، كما جاء ترتيب المجالات على التوالي: المجال الثاني المعلم والمتعلم " بمتوسط حسابي (٣.٦٩٧) بدرجة مرتفعة، ثم المجال الأول" التعليم كعملية تحررية " بمتوسط حسابي (٣.٤٤١) وهي درجة مرتفعة.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلم والمتعلم كشريكين في التربية التحررية لديهما الوعي النظري والتطبيقي الكافي لأهمية التربية التحررية في صقل شخصية المتعلم ، التي يتم إعدادها لخدمة المجتمع المحلي والدولي بفكر ناقد متفتح يقود إلى التطوير والابتكار بشكل متقن ومغلف بالإبداع .

فيما يتعلق بالتربية التحررية المجال الأول"التعليم كعملية تحررية" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات "تنازليا كما في جدول (٧)

جدول (٧)

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
4	التعليم في الجامعة يعزز استقلالية الطالب الشخصية والفكرية.	3.94	1.116	مرتفعة
7	يشجع التعليم في الجامعة على الإبداع في التفكير.	3.76	1.032	مرتفعة
5	التعليم في الجامعة يقي الطلبة من الشعور	3.73	1.126	مرتفعة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	بالاغتراب.			
13	تنمي المقررات الجامعية تقدير الذات	3.67	1.291	مرتفعة
1	التعليم في الجامعة يساعد في التحرر من الأساليب التقليدية في التعليم	3.64	1.270	مرتفعة
18	المقررات الجامعية تزيل الفروقات الاجتماعية بين الطلبة	3.61	1.273	مرتفعة
17	المقررات الجامعية تشجع على الاستقلالية	3.58	1.324	مرتفعة
16	أشعر بالحرية أثناء وجودي بالجامعة	3.58	1.415	مرتفعة
2	مقررات الجامعة تعزز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة	3.55	1.394	مرتفعة
8	التعليم في الجامعة يساعد على تطوير الوعي النقدي اتجاه القضايا الاجتماعية والسياسية	3.48	1.004	مرتفعة
14	تزود المقررات الجامعية الطلبة بالأمن الفكري.	3.45	1.301	مرتفعة
11	تحفز المقررات الجامعية الطلبة للمساهمة في إحداث تغيير إيجابي على مستوى الوطن.	3.39	1.223	متوسطة
6	التعليم في الجامعة يعطي مساحة واسعة من الحرية للطلبة في التعبير عن أفكارهم	3.39	1.116	متوسطة
12	سياسة القبول في الجامعة أساسها التميز الأكاديمي والكفاءة.	3.27	1.153	متوسطة
10	تسلط المقررات الجامعية على إنسانية الإنسان وحقوقه وواجباته	3.15	1.326	متوسطة
15	تراعي المقررات الجامعية الصحة النفسية للطلبة	3.15	1.349	متوسطة
9	التعليم في الجامعة يشجع على المشاركة الفعالة في صنع القرارات التعليمية	3.06	1.368	متوسطة
3	نظام الجامعة الأكاديمي يسمح للطلبة بالمشاركة في صياغة المناهج الدراسية	2.55	1.301	منخفضة
الدرجة الكلية		3.441	.857	**مرتفعة**

يتبين من الجدول رقم (٧) أن درجة التربية كعملية تحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري على الدرجة الكلية، كانت بمتوسط حسابي (٣.٤٤١)، بدرجة مرتفعة، وأن أعلى متوسطات حسابية للفقرة (٤) والتي تنص"التعليم في الجامعة يعزز استقلالية الطالب الشخصية والفكرية " بمتوسط (٣.٩٤) والفقرة (٧) والتي تنص "يشجع التعليم في الجامعة على الإبداع في التفكير" بمتوسط (٣.٧٦) درجة مرتفعة، وكانت أدنى المتوسطات هي الفقرة رقم (٣) والتي تنص " نظام الجامعة الأكاديمي يسمح للطلبة بالمشاركة في صياغة المناهج الدراسية " بمتوسط

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

حسابي (٢.٥٥) بدرجة منخفضة ، والفقرة رقم (٩) التي تنص " التعليم في الجامعة يشجع على المشاركة الفعالة في صنع القرارات التعليمية " بمتوسط حسابي(٣.٠٦) بدرجة متوسطة.

يستنتج الباحثان من هذه النتيجة أن جامعة القدس حريصة في سياستها التعليمية على إنتاج فرد ذو شخصية مستقلة غير قابلة للخضوع والتبعية ، الأمر الذي يؤدي تلقائيا إلى رفد المجتمع بمفكرين خلاقين للإبداع قادرين على صنع التغيير الإيجابي .

وفيما يتعلق بالتربية التحررية في المجال الثاني" المعلم والمتعلم كشريكين في التربية التحررية.

للإجابة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٤	يتيح الأساتذة الفرصة للطلبة في الحوار ومناقشة الأفكار.	4.21	.740	مرتفعة جدا
٢	يشجع الأساتذة الطلبة على المشاركة في تنظيم الأنشطة التعليمية	4.06	.933	مرتفعة
٥	يتقبل الأساتذة وجهات نظر الطلبة ومناقشتها بشكل حيادي.	3.91	1.042	مرتفعة
١	علاقة الطلبة بالأساتذة تشاركية	3.70	1.212	مرتفعة
٣	الأساتذة يمثلون الأسوة الحسنة في ممارسة الحرية	3.67	1.216	مرتفعة
٨	يعزز الأساتذة لدى الطلبة ثقافة التعبير عن النفس والتخلي عن ثقافة الصمت	3.58	1.200	مرتفعة
٦	يراعي الأساتذة في تعاملهم مع الطلبة العدل والمساواة.	3.42	1.275	مرتفعة
٧	يمنح الأساتذة الفرصة للطلبة بمراجعة علاماتهم ومناقشتها دون قيود	3.03	1.334	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.69	.898	**مرتفعة**

يتبين من الجدول رقم (٨) أن الدرجة الكلية كانت بمتوسط حسابي (٣.٦٩) أي درجة مرتفعة، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة، رقم (٤) والتي تنص" يتيح الأساتذة الفرصة للطلبة في الحوار ومناقشة الأفكار " بمتوسط حسابي (٤.٢١) بدرجة مرتفعة جدا، والفقرة رقم (٢) التي تنص" يشجع الأساتذة الطلبة على المشاركة في تنظيم الأنشطة التعليمية " بمتوسط حسابي (٤.٠٦) بدرجة مرتفعة، مقابل ذلك كانت أدنى المتوسطات هي الفقرة رقم (٧) والتي تنص" يمنح الأساتذة الفرصة للطلبة بمراجعة علاماتهم ومناقشتها دون قيود." بمتوسط حسابي (٣.٠٣)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بدرجة متوسطة، والفقرة رقم (٦) والتي تنص" يراعي الأساتذة في تعاملهم مع الطلبة العدل والمساواة." بمتوسط حسابي (٣.٤٢) بدرجة مرتفعة.

يرى الباحثان أن هذه النتائج تبين أن جامعة القدس تراعي اختيار الهيئة التدريسية المتمكنة التي تعزز الفكر التحرري لدى الطلبة .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ، وفق المتغيرات الآتية: الجنس، المستوى، التخصص ؟

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدم اختبار (ت) T. test للفروق بين متوسطات واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ، كما يوضح جدول رقم (٩) نتائج اختبار(ت) T.testللفروق بين متوسطات التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (٩)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأول :التعليم كعملية تحررية	ذكور	13	3.6752	.95092	1.277	31	0.221
	اناث	20	3.2889	.77811			
الثاني: المعلم والمتعلم	ذكور	13	3.8558	1.02932	0.184	31	0.422
	اناث	20	3.5938	.81402			
الدرجة الكلية	ذكور	13	3.7655	.94019	0.117	31	0.242
	اناث	20	3.4413	.62445			

دالة إحصائياً بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠١) ، يتبين من الجدول (٩) أن مستوى الدلالة الاحصائية على الدرجة الكلية (٠.٢٤٢) وهي أكبر من ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، مما أدى إلى قبول الفرضية الصفرية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إحصائية بين واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور والإناث لديهم نفس واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا .

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخدام اختبار (ت) T. test للفروق بين متوسطات واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ، كما يوضح جدول رقم(١٠).

نتائج اختبار(ت) T.test للفروق بين متوسطات واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ، تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (١٠)

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأول :التعليم كعملية تحررية	سنة أولى	11	3.378	1.072	٠.٧٧٣	31	0.291
	سنة ثانية	22	3.472	.754			
الثاني: المعلم والمتعلم	سنة أولى	11	3.784	1.197	٧٠0.	31	0.398
	سنة ثانية	22	3.653	.735			
الدرجة الكلية	سنة أولى	11	3.581	1.070	٩٤٩0.	31	0.065
	سنة ثانية	22	3.562	.592			

يتبين من الجدول (١٠) أن مستوى الدلالة الاحصائية على الدرجة الكلية (٠.٠٦٥) وهي أكبر ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، مما أدى إلى قبول الفرضية الصفرية الثانية، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويعلل الباحثان النتيجة أن فروق المستوى الدراسي لم تؤثر على العملية التربوية التحررية في جامعة القدس فجميع المستويات تتلقى الفكر التحرري وتعطى فرصة ممارستها .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخدم اختبار (ت) T. test للفروق بين متوسطات التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ، كما يوضح جدول رقم (١١).

نتائج اختبار(ت) T.test للفروق بين متوسطات واقع التربية التحررية وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس ، تبعا لمتغير التخصص.

جدول رقم (١١)

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأول :التعليم كعملية تحررية	دكتوراة فلسفة المناهج	21	3.346	.955	٠.٤٤١	31	٠.٨٣٤
	دكتوراة قيادة وإدارة تربوية	12	3.606	.659			
الثاني: المعلم والمتعلم	دكتوراة فلسفة المناهج	21	3.613	.958	٠.٤٨٧	31	٠.٧٠٤
	دكتوراة قيادة وإدارة تربوية	12	3.843	.801			
الدرجة الكلية	دكتوراة فلسفة المناهج	21	3.479	.797	٠.٣٨٦	31	٠.٨٨٠
	دكتوراة قيادة وإدارة تربوية	12	3.725	.718			

يتبين من الجدول (١١) أن مستوى الدلالة الاحصائية على الدرجة الكلية (0 ٠.٨٨) وهي أكبر ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، مما أدى إلى قبول الفرضية الصفرية الثالثة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات واقع التربية التحررية في جامعة القدس وفق أفكار باولو فريري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغير التخصص.

ويعزو الباحثان السبب في هذه النتيجة إلى أن اختلاف التخصص لم يمنع تعلم الطلبة للفكر التحرري ، بل كانوا ضمن واقع التربية التحررية التي تنتهجها الجامعة .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نتائج الدراسة

بعد أن تم تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة خرج الباحثان بالاستنتاجات التالية بعد الربط بين المسار النظري والتحليلي :

١- تولي جامعة القدس التربية التحررية في مناهجها ومقرراتها أهمية في المستوى النظري والتطبيقي

٢- تحرص جامعة القدس على اختيار هيئة تدريسية متمكنة قادرة على إيجاد التشاركية التحررية للتربية مع طلبتها ، بغض النظر عن الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص ، مما يعكس المستوى الأكاديمي الرفيع للأساتذة ، ويظهر ذلك في حصول فقرة "يتيح الأساتذة الفرصة للطلبة في الحوار ومناقشة الأفكار"على أعلى متوسط حسابي .

وهذا يعني ان جامعة القدس تخطو خطوات متقدمة في تبني الفكر التحرري ونقله إلى طلبتها ، مما يعني جودة عالية في المخرجات الأكاديمية التي تكون قادرة على تفعيل سوق العمل بأفكار إبداعية منتجة ومساهمة في تطوير المجتمع المحلي في شتى المجالات ، خاصة أن هذه القوى البشرية قادرة على تحدي المشكلات الناتجة عن التضييق الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على عملية التنمية والتطور للفلسطينيين .

٣- تعزز جامعة القدس لدى طلبتها إصلاح فكرهم من أجل إصلاح مجتمعهم من خلال توعيهم بممارسة حقوقهم وواجباتهم بمسؤولية كبيرة ،والتعامل معها كقيم واتجاهات ثابتة لا تضر بمصلحة الفرد أو الجماعة .

٤- تدرك جامعة القدس دورها كأداة للتغير الأمر الذي دعاها لتوفير بيئة مشبعة بالفكر التحرري لطلبتها أساسها احترام ذاتية الفرد ، وتكريم إنسانيته ، وتقدير عقله وتنميته ، وتحريره من الخوف والتبعية وإعداده ليكون فردا قادرا على ممارسة التربية التحررية في مجتمعه دون تفريط أو إفراط .

التوصيات

في ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان بما يلي :

١- ضرورة الاستمرار بهذه المنهجية التحررية في خطوات أكثر حداثة وسرعة من خلال تحسين المناهج والمقررات وتطويرها .

٢- أن تشارك الجامعة تجربتها في التربية التحررية مختلف مؤسسات الوطن والعالم من أجل إبراز جودة التعلم والفكر لديها وتكون مثالا يحتذى رغم كل التحديات والصعوبات في ذلك ، خاصة تلك الناتجة عن وجود الاحتلال .

٣- لا بد أن تسعى الجامعة للاستزادة من الفكر التحرري بما يتلاءم وسياستها التربوية وخصوصية فلسطين كدولة محتلة ، تماشيا مع التطور العلمي في العالم ؛

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

حتى توظف تلك المعرفة في صقل شخصية الطلبة بشكل أكثر تأثيرا على البيئة والمجتمع .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع

أبو الحسن ، علي بن الحسن الهنائي .(١٩٨٨) . *المنجد في اللغة* ، عالم الكتب ، القاهرة.

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري .(١٩٩٩) . *لسان العرب* ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

بخيت ، صفية بنت عبد الله حمد .(٢٠٠٩) . *الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي والثقافي* ، سلطنة عمان .

البرادعي، وفاء محمد .((٢٠٠٢) . *دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري* ، دار المعرفة ، الإسكندرية .

بوعيشة ، محمد .(٢٠٠٠). *أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي* ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت.

جاد ،مبروك عبد العال . (٢٠٠٥) .*النظرية التربوية عند باولو فريري* ،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي

الجصاص ، أحمد بن علي الرازي .(١٤٠٥هـ) .*أحكام القرآن* ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

حنفي ، حسن .(١٩٧٦). *التفكير الديني وازدواجية الشخصية في قضايا معاصرة* ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

الخيري ، طلال .(٢٠١٩) .*المتطلبات التربوية والمجتمعية لتنمية حقوق الإنسان من منظور إسلامي* ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، عدد ١١ ، جامعة أم القرى .

دليو ، فضيل ،وآخرون .(٢٠٠٦) .*المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة* ، جامعة منتوري ، الجزائر.

الزبون ، محمد ، والوريكات ، نجاح .(٢٠١٦) . *دور الجامعات الأردنية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استنادا إلى أفكار باولو فريري* ، مجلة دراسات ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، الجزائر .

السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله .(٢٠٠٩) .*البعد السياسي لحركة تعليم الكبار* : منظور عالمي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

السوالمة ، وفاء .(٢٠٠٠) .*تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الشاعر ، عدلي داوود .(٢٠٢٢) . *دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية وسبل تطويره* ، المجلة التربوية ، عدد ١٤٢
صدقي ، عبد الرحيم .(١٩٨٨) . *جرائم الرأي والإعلام* ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة .
الصمادي ، رنا ، والعمري ، أيمن . (٢٠١٢) .*الجامعات الأردنية ودورها في تعزيز الممارسات الديمقراطية بين طلبتها* ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، عدد ١٣
طبلية ، محمد القطب .(١٩٨٩). *الإسلام وحقوق الإنسان* ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
عرفة ، صلاح الدين محمود .(٢٠٠٦) .*مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة* ، عالم الكتب ، القاهرة.
الفايز ، ميسون .(٢٠١٧) . *واقع الثقافة الحقوقية للطالبة الجامعية في المؤسسات التعليمية* ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، جمعية الاجتماعيين ، عدد ٣٤ ، الرياض
فريري ، باولو . (٢٠٠٤) . *تربية الحرية* : الأخلاق ،الديمقراطية ، الشجاعة المدنية ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة .
فريري ، باولو . (٢٠٠٤) .*المعلمون بناة الثقافة*: رسائل إلى الذين يتجاسرون على اتخاذ التدريس مهنة، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة .
فريري ، باولو . (٢٠٠٧) . *التعليم من أجل الوعى الناقد* ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة .
فريري، باولو .(٢٠٢١). *تعليم المقهورين ، ترجمة يوسف نور عوض* ، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع بيروت.
فهمي ، مصطفى أبو زيد .(٢٠٠٩). *مبادئ الأنظمة السياسية* ، دار المطبوعات الجامعية .
القرشي ، باقر شريف .(١٩٧٨) . *نظام الإسلام السياسي* ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت .
القرضاوي ، يوسف. (١٩٩٣) . *شريعة الإسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان* ، دار الصحوة للنشر ، القاهرة.
كرسون ، باندیساه .(١٩٨٩) . *الخدمة العامة في التعليم والممارسات والأولويات* ، ترجمة المكتب العربي لدول الخليج ، المكتب العربي للنشر .
مرسي ، محمد منير.(١٩٨٧) .*التعليم الجامعي المعاصر : قضاياه واتجاهاته* ، دار الثقافة ، قطر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الملحم ، إسماعيل .(٢٠٠٨) .*الإنسان والتربية في عصر المعلومات* ، دار علاء الدين ، دمشق.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472